Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي قصيدته : العودة لجيكور »[1] نراه يلمس بعض صور سيتول أيضاً فالمدينة قد تبدل معناها وتبدل روحها ، لذلك فالذي يمشي على مائها ليس المسيح ، ولكنه الموت :

أهرب منها . . من ذراها الطوال

***

من موتها الساري على النهر
يمشي على أمواجه الغافية

ذلك لأن المدينة تحت سيطرة الشيوعيين ، تجوع ، وتخاف ؛ مات فيها الحب ، وتحولت الشمس الخيرة إلى رغيف ناء :

الشمس ـ أم السنبل الأخضر
خلف المباني رغيف . .
والحب : « هل تسمعين
هذا الهتاف العنيف ؟

وبهذا لا يكون أمام الشاعر إلاّ مغادرة المدينة على سحابة من الدموع تعيد لنا صورة مسيح سيتول بشكل مضاد ، فالمسيح قادم إلاّ أن الشاعر مغادر . .

. . وصاح القطار
ورقرقت في مقلتيّ الدموع
سحابة تحملني . . ثم سار .

أما قصيدته « رؤيا في عام ١٩٥٦[2] » التي يقصد بها عام ١٩٥٩ وسيطرة الشيوعيين ، فهي رؤيا تفوق في هولها رؤيا يوحنا اللاهوتي ، يرى فيها الشيوعيين أمساخاً مرعبة :

عين بلا أجفان
شدق بلا أسنان
ينداح في الريح
يعوي : أنا الإنسان !

***

١ ـ الأعمال الكاملة ص ٤٢٠ .
٢ ـ الأعمال الكاملة ٤٢٩ .